

دَعْنِي بِعَيْنَيْهِمْ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى ، فَاسْعُ بِسَوْعِ الْأَرْضِ وَالنَّارِ  
 فَلَمَّا أَصَاتِمْ مَحْضَةً فَكَلَّمْتُهُمْ ، هَلُمَّ بِالْمَصَالِحِ بِالنَّارِ وَالسُّرَى  
 لِحَاوِ وَتَحْوِجِ الْقَرَى بِصَلْبِهَا ، إِبْعَادِ وَأَعْنِ اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ  
 تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَطْفِئُ الْقَرَى ، عَلَى أَهْلِهَا وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ  
 وَكُنْتُ بِبَصْلِ السَّيْفِ وَالزُّرَى ، بِهَارِدَةٍ وَأَمَوْتُ فِي السَّيْفِ  
 وَأَعْضَضْتُهُ الْبَطُولِ سَلَامًا ، بَلَاءِ وَجِدِ الْخَيْرِ مَا يَتَّخِذُ  
 فَارْمَعْصُ عَمَّهَا وَهِيَ رَغْوَانُهَا ، بِنِي فَضَيْهَا وَالسَّيْفِ بِنِي  
 بِنَاتِ رِحَابِ جَوْنِ خُرَيْمِهَا ، وَوَهْمَا مِمَّا فِي جِرْفَتَيْهَا

وقال آخر

وَمَا يَكُ فِي مَنِ جَبِّ فَأَنْتِ ، جَبَانُ الْقَلْبِ مَمْرُودُ الْقَفِيلِ

وقال آخر

سَأَبْدُحُ مِنْ قِرْدِي نَيْسَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَانِيهَا كَمَا فَاغَى الْهَيْجَانًا  
 إِذَا أَنْتِ لَمْ تَنْتَرِكِي رَوْيِقًا فِي الْقَرَى ، يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تَسَارِكِي الْفَضْلَانًا

وقال آخر

دَرِيحِي فَأَبِ اللَّهُ يَأْمُ هَيْجَمٌ ، لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ هَرْجَمٌ

بني

دَرِيحِي وَحَطِي فِي هَوَايَ مَانِي ، عَلَى الْحَسْبِ الْبُرْجَانِي الرَّمْعِ شَيْقِي  
 دَرِيحِي طَائِي دَرِيحِي تَمْنِي ، نَوَابِ يَعْنِي دَرِيحِي وَهَارِ حَوْنِي  
 وَكُلُّ كَرِيمٍ تَمْنِي أَدْرِي الْقَرَى ، وَالْحَيْدُ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرَفِي  
 كَعَمْرُكَ مَا صَافَتْ بِلَادِيهَا ، وَلَكِنْ لَخَلَّانَ الرِّطَابِ نَصِيحِي

وقال آخر

إِي أَمْرِي عَالِي أَيْبِي سُرُورِي ، وَأَنْتِ أَمْرِي عَالِي أَيْبِي وَجَدِي  
 أَتَصْرَفِي إِنْ سَمِعْتِ دَارِي ، بَرِيحِي جَوْبِي لِحَى وَرَحَى جَاهِدِي  
 أَنْتِمْ حَسْبِي فِي حُسْرِي كَيْسِي ، وَأَحْسَرُ خُرَاجَ الْمَاءِ وَالْمَلَأِي بَارِي

وقال آخر

أَكَلْتُ قَوْمِي مِنْ مَرِي اللَّعِي ، وَكُلُّ عَيْبِي فِي الْعُلُوبِ جَلِي  
 وَكَيْسِي عَمَّا لَمْ يَزَلِ الْعَيْ ، عَشِيَّةُ بَقِيَّةِ لَعَلِي سَيْلِي

وقال المتنم

يَكُ الْعَمَادِلُ بِالسَّيْدِ لَيْحِي ، جَهْلًا يَقْلُنُ الَّذِي تَرَى نَصْعِي  
 أَقْنَيْتُ مَا لَكِ فِي السَّفَاةِ وَأَنَا ، أَمْرُ السَّفَاةِ مِنَ الرِّجَالِ كَأَجْحِي  
 وَمَنْ مَوْجُ نَاجِيَةٍ رَمَعَتْ لِقْفِي ، وَالطَّرِيْقَاتِي فِي الْعَالِي وَرَيْحِي